304

المكتبة الخالدية بالقدس
تأسست سنة ١٣١٨ هـ
الرقم المتسلسل : ١٠٧٣
رقم التصنيف :

شرح رسالة شريفة في الفرق بين الكل والكلي والكلية نفع الله بها امين

م

للسيد محمد افندي رضي الله

فالان صار وقفا
على اولاد الحاج
محمد صنع الله الخالدي
المذكور سنة ١٩

جامع اوراق هذا الكتاب بعد تفرقها
ومرتبه على ما هو عليه الفقير حسين حسني
بن علي افندي الخالدي رجوته ممن يقرا
فيه ان يدعو له بالمغفرة في محرم
١٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

احمد الله حمدا يستحقه عظيم جلاله، واشكره على جزيل نواله، واصلي
على نبينا محمد وعلى اصحابه وآله. اما بعد فهذا شرح لما وضعته في الفرق
بين الكل والكلي والكلية يكشف معانيه ويشيد مبانيه ومن الله
التوفيق الحمد لله الحمد هو الثنا على الله بالجميل وهذا لا يرد على طرده
الاستغفار لانه غير جميل ولا يرد على عكسه قوله تعالى وان من شي الا يسبح
بحمده وكذا حمده تعالى لنفسه ولا حاجة الى قيد الاختيار بل يخرج منه
الحمد على الصفات الذاتية وما يقال مدحت اللولوة دون حمدتها فموضوع
والصلاة وهي من الله الرحمة ومن الملايكة استغفار ومن المومنين
تضرع ودعا على رسول الله الرسول من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
والنبي من اوحي اليه مطلقا سوا امر بالتبليغ ام لا فالنبي اعم مطلقا من
الرسول ووضع المظهر وهو الله تعالى مكان المضمر ليدل على كمال التشريف
للمضاف ابتداء محمد عطف بيان وهو علم منقول عن اسم المفعول سماه
به جده عبد المطلب سابع يوم من ولادته فقيل لما سميته محمدا وليس من
اسما ابايك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السما والارض فانه لم يتسم
به احد من العرب ولا غيرهم لكن لما شاع اسمه الشريف قبل مولده وانه
نبي يبعث اسمه محمد سمت اناس قليل ابناهم محمد قال القاضي عياض
هم سبعة وقال غيره اربعة عشر واما اسمه الشريف احمد فلم يتسم به احد
قبله خاتم النبيين صفة جارية مجرى الاعلام وعلى اله وهم عند
الشافعي رحمه الله المومنون من بني هاشم وعبد المطلب وعند ابي
حنيفة ومالك رحمهما الله جميع الامة وصحبه اسم جمع لصاحب عند
سيبويه وجمع له عند الاخفش اجمعين وبعد ظرف مبهم تفهمه الاضافة
فاذا حذف مضافه مرادا بني على الضم ويسمى غاية ويستعمل في الزمان
والمكان فهذه هذا الفا اما على توهم اما او على تقديرها او اشارة الى القطع
بعد عن الاضافة ثم اعلم ان القواعد المذكورة في هذه الرسالة لها جهة وحدة
كلية

كلية وباعتبارها صارت واحدة فالمشار اليه ليس الا تلك الوحدة
ونزلت بمنزلة المحسوس لتمام تميزها عند المصنف وليس الامر
مقصورا على ما قاله او كتبه او تصوره المصنف بل ذلك فرد من افراد
تلك الوحدة الكلية نبذة بفتح النون وضمها مبنية يسيرة في بيان
الفرق اي الفارق بين الكل وبين الكلية وكان ذلك الفارق بين الاول والثاني
من اربعة عشر وجها الوجه الاول الكل هو مجموع الاجزا سوا كانت
الاجزا موجودة في الخارج ممتازة بالاشارة كاجزا البيت او غير ممتازة
كالعناصر في الحيوان او بعضها بالفعل والاخر بالقوة كالصورة
والهيولى بالنسبة الى الجسم او بعضها موجودا في الخارج دون البعض
كالعلل الناقصة بالنسبة الى العلة التامة او معدومة كاجزا اليوم
الماضي وكاجزا بيت من يا قوت وقد تكون الاجزا متباينة كاجزا
السكنجبين والحلقة وقد تكون متداخلة وهي اما متساوية كالحساس
والمتحرك بالارادة للحيوان او بينها عموم مطلقا كالحساس والناطق
او من وجه كالحيوان الابيض والكلي فاذا قلنا الحيوان كلي فهناك
اربعة امور الاول مفهوم الحيوان من حيث هو هو اي ماهيته وحقيقته
من غير حكم عليه بوجود او عدم او وحدة او كثرة وكذا لكل شي من المتقابلات
واشار اليه بقوله هو شي ومقابله هنا اتصاف الحيوان بالكلية
فان الحكم على المعروض اي الحيوان من حيث هو مقيد بالكلية فهو الامر
الثاني وهو الكلي الطبيعي وان كان الحكم على العارض من غير تعرض لمادة
من المواد اي الكلي فهو الامر الثالث وهو الكلي المنطقي وان كان الحكم
على مجموع المعروض والعارض فهو الكلي العقلي وهو الامر الرابع واحد اي
قايم به وحدة اذ كل موجود قايم به وحدة حتى الكثير فان العشرة واحدة
العشرات وايضا كل كثرة انما تنضبط من جهة وحدتها والكلي افراده غير
متناهية فيتعذر تصورها من هذه الجهة في الذهن المراد بالذهن القوة
المدركة اي صورة حاصلة في العقل وعندنا العقل مدرك للكليات ابتداء
وللجزئيات بواسطة الالات فلا حاجة الى تاويل اي عند العقل لان قوله

هذا انسان فيه حكم ولا بد فيه من المحكوم به والمحكوم عليه لوجوب احضارها
عند الحاكم فلا جايز ان تدرك الحواس الكلي فتعين حضورهما عند العقل
وهو الحاكم وغايته انه يتعين فيه بالالة ولتمسك الخصم بتجرد النفس
وعدم انقسامها ونحن لا نقول به مشترك بالامكان لا بالفعل اذ من الكليات
ما يصدق على فرد ويمتنع صدقه في نفس الامر على غيره كالواجب ومنها
ما لا وجود له في الخارج ولا في الذهن كالكليات الفرضية نحو اللاشي
واللاممكن بين جزئياته سواء كانت فرضية او ذهنية او خارجية
ولتلك الجزئيات المذكورة خصوصيات كما في الجزئيات الاضافية
وتشخصات كما في الجزئيات الحقيقية بها اي هذه الزوايد المذكورة
تمايزها وبها تعددت وتكثرت فمتى جرد وعري كل واحد منها من تلك الجزئيات
عنها وعن العرض الباقي بعد التجرد على ما هو حاصل في الذهن كان هو هو
اي ينطبق صورة الباقي على الصورة الحاصلة في الذهن على المماثلة
ويرتفع الامتياز بينهما كما في انطباق سطح مستو على سطح مستو مماثل
له حيث يقال هو هو لا غيره لعدم الامتياز فالكلي ليس واحدا من جزئياته
والا لما يتعدد وابى صدقه على غيره ولا مجموعها ولا جميعها لتعذر الاحاطة
بما لا يتناهى كما في العدد ولامكان جزئيا في الاول او كان كليه في
الثالث الوجه الثاني الكلي يصدق على واحد من جزئياته مع امتناع غيره
كما في الباري تعالى او معه لانحصار نوعه في شخصه نحو الشمس او لكونه
تمام ماهيته المختصة نحو الانسان لزيد ونحو ذلك ويحمل على كل واحد
منها مواطاة والكل قد لا يصدق نحو السكنجبين فانه لا يصدق على
واحد من اجزايه اي العسل والخل والماء ولذلك لا يحمل على واحد من اجزايه
فلا يقال العسل سكنجبين كما في الاجزاء المقومة له في الوجود الخارجي
يحترز به عن المقومة لمفهومه كالانسان فانه يصدق ويحمل على الناطق
اذ الامران المتغايران في الخارج لا يمكن حمل احدهما على الاخر بالمواطاة اي الحمل هو هو اذ
معنى الحمل ان المتغايرين مفهوما متحدان ذاتا ومعنى الاتحاد في الذات

ان

ان ما صدق عليه واحد فلا شك في ان المتغايرة في الوجود حقيقة او
وهما لا يمكن اتحادها بحسب الذات الوجه الثالث يعدم جزئيه بعدم اجزائه ولو
فقد لانتفاء المجموع في نفس الامر ويصدق كل جزء في نفس الامر
بزيادة جزء ولو فقد بخلاف الكلي فانه لا يتقدم بانعدام واحد
من جزئياته لكونها غير مقومة له بل الامر بالعكس ولكونها غير موجودة
فيه بالفعل بل بالقوة وهو مستقل بدونها ولا يصدق كلي اخر بزيادة جزئي فيه
اذ ليس له معها عد ولا حد لان شانه قبول الكثرة مطلقا بل قد يصدق
كليات على جزئي واحد اذا كان ذلك الجزئي هو به اي الماهية مع
التشخص لها اي لتلك الكليات فزيد هو الانسان وهو الحيوان والناطق وهو
ولا تعدد في الخارج بان يكون الحيوان موجودا في الخارج وينضم اليه موجود
آخر هو الناطق فيحصل منهما زيد فهذا التعدد الخارجي مانعا من الحمل كما
مر الوجه الرابع الكل الذهني يعرف باجزائه لكونها محمولة بخلاف الخارجية
كالانسان فانه يعرف بالحيوان والناطق في الحد التام وببعضها كالجسم
الناطق والناطق فقط في الحد الناقص والكلي فانه جزء من الجزئي
ومحمول عليه فهو اذن يتبع في تعريف الجزئي كالحيوان الواقع في تعريف الانسان
وكذا الانسان في تعريف زيد لكونه تمام حقيقته المختصة او زيد وعمرو
لكونه تمام الحقيقة المشتركة بينهما الوجه الخامس كل واحد من الاجزاء متقدم
على الكل وذلك التقدم اما بالطبع وهو ان السابق يحتاج اليه اللاحق
ولا يكون علة له كتقدم الواحد على الاثنين واما ان يكون ذلك التقدم بالزمان
كتقدم اجزاء اليوم عليه لانه يتم عند انقضاء الجزء الاخير واجزاء الزمان غير
قارة ولا يجمعها الوجود دفعة بل يثبت له على التعاقب وكذلك الخطوات
لقطع المسافة اي هي معدات لحصول المطلوب وليس من لوازمها
الاجتماع في الوجود وكذلك الدليل الكثير المقدمات فاذا تقرر ذلك
فاعلم ان الكل ليس من لوازمه اجتماع اجزائه في الوجود لا ذهنا ولا
خارجا وبالمكان كتقدم الامام على المامومين او بالشرف كتقدم الافقه

في الصلاة اوبا لعلية كتقدم العلة الغائية على العلة التامة وعلى كل
تقديرين فالجزء متقدم على الكل والكلي متقدم على الجزئي بالطبع اذ هو جزء
فيستحق التقدم فان قلت الجنس مبهم وهو جزء من الفصل اذ العام
جزء من الخاص وانما يحصله بالفعل ليرفع ابهامه فهو علة والعلة متقدمة
على المعلول فينتقض ما ذكرتموه وايضا العلة التامة كل المجموع العلة
المادية والصورية اي المعلول وهما جزء منها فيلزم تقدم الكل على الجزء
قلت العام من حيث هو له مفهوم بحسبه غير مفهوم الخاص والا امتنع الحمل
ويحصل له اي للعام بالخاص مفهوم مغاير للاول لانه بحصته بنوع يعد
شيوعه في الانواع ولذا صح حمله عليه فالحيوان مثلا له ثلاثة اعتبارات
فالاول ان يوجد من حيث هو هو وذلك اعتبار الماهية لا بشرط شيء
وذلك جسم حساس متحرك بالارادة فهذا له جهتان احدهما اعتبار التغاير
بينه وبين الناطق وثانيهما اعتبار اتحادهما بحسب الصدق وهذا
هو الذاتي المحمول والاعتبار الثاني ان يوجد من حيث انه ناطق وهذا
هو الماهية بشرط شيء اي الناطق فينطبق بقابه معا ويصير امرا واحدا
من غير ملاحظة التغاير بل ولا اتحادهما في شيء هو الانسان فالجنس
الماخوذ بهذا الاعتبار هو عين النوع وكذا الفصل والاعتبار الثالث
اذا اخذناه من حيث انه مفهوم مفهوم غير منضم اليه وهذا هو الماهية
بشرط لا شيء اي بشرط انها صورة على حدة بحيث اذا انضم اليها صورة
اخرى كانتا متغايرتين وقد حصلت منهما ماهية مركبة ثالثة مغايرة
لهما وكل واحد منهما جزء لها فكل واحد من الجنس والنوع بهذا
الاعتبار جزء ومادة للنوع فلا يحمل بعض الاجزاء على بعض ولا يحمل الاجزاء
على الماهية المركبة منها ولا العكس فان اردت انه علة للمفهوم الاول
معناه وسندنا انه يلزم منه انحصار الجنس في نوع بل ينفرد انه
اي الفصل غير مستلزم له وانما استلزامه لحصته من الجنس غاية ما في الباب
بمعنى محتاجة الى التحصيل والتمييز منه اي من الجنس يتحصل عند العقل
بانضمام

بانضمام الفصل اليهما ولهذا الاعتبار كانت الفصول مقسمة وهذه الحصص في
الانواع تحت الاجناس بمنزلة ما في الاشخاص من النوع ولذا قالوا
اذا كان الموضوع جنسا او فصل جنس او عرضا عاما فالحكم على الافراد
الشخصية والنوعية واذا اردت انه علة للثاني فلا نضر انا بل هو عين
قلنا اي علة للاعتبار الثاني وهو الانسان فهو غير الدعوى
فلا نضرنا بل هو عين ما قلنا ولو سلم انه علة للجنس فان اردت انه
العلة التامة له فممنوع ولا الاستلزام ومطلق الحاجة التي هي مقتضى
العلية لا تستلزمه وان اردت العلة الناقصة فعلل الجنس علة
للفصل ولا يستلزمه لكونها ناقصة بل العلة الناقصة يجوز ان تكون
معلولة للجنس باعتبار اخر وذلك ان الجنس كالحيوان من حيث انه عام
جزء من الفصل كالناطق واحتياج الكل الجزء ظاهر واما العلة التامة فلا
تتقدم على المعلول زمانا ولا ذاتا لان من جملتها الصورية فيلزم ان
الصورة تتقدم على الصورة وهو باطل الوجه السادس الكل متقوم باجزائه
اي الكل واحد منها دخل في التقويم وعند اجتماع الجميع يحصل صورة وا
يعبر عنها بالكل اما ذهنا كما في الاجزاء المفهومة لمفهومه في الكل الذهني
كالانسان المتقوم مفهومه بالحيوان الناطق واما ان يكون التقويم خارجا
كالاجزاء الخارجية وهما كالهيولى حقيقة نحو الصورة والاركان
وهي عند الاطباء الاجزاء الاولية لبدن الانسان وهي العناصر الاربع على
الاصح كما هو عند الشارحين وصورها وان غابت فهي باقية في نفس الامر
على الاصح كما يظهر في التفصيل والاخلاط الاربع اي الصفراء والدم
والبلغم والسوداء والاعضاء جمع عضو وقد عرفها الشيخ بانها اجسام
متولدة من اول امتزاج الاخلاط وهي ثلثة حيواني ونفساني وطبيعي
والحاصل ان اجزاء البدن اما اولية وهي الاركان او ثواني وهي الرطوبات
او ثوالث وهي الاعضاء والارواح للانسان اي لبدنه والكلي متقوم بالجزئيات
التي هو من مفهومها كالحيوان والناطق والانسان كزيد كالضاحك

والارواح وهي اجسام لطيفة بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط واصح

الكلي والماشي المنطقي كذلك من هذا الضاحك وهذا الماشي المفهومات
بل هو لين الوجه السابع الكلي المنطقي لا يوجد في الخارج بل هو معنى قائم
في العقل اذ الكلية والجزئية من المعقولات الثانية التي لا يحاذي بها
امر في الخارج لانها في المرتبة الثانية من التعقل بيانه ان العوارض
ثلاثة اقسام قسم يلحق الماهية من حيث هي هي مع قطع النظر عن
هو بانها الخارجية كالزوجية فلو فرض اربعة غير زوج لم يكن اربعة
وقسم يلحقها في الخارج كالحركة والسكون وقسم يلحق الماهية باعتبار
وجودها في الذهن نحو الذاتية والعرضية والكلية والجزئية
والموجود في الخارج معروضه اي الكلي الطبيعي لانه جزء من هذا الحيوان
الموجود في الخارج وجزء الموجود في الخارج موجود وفيه نظر لانه ان
اريد ان الحيوان جزء له في الخارج فممنوع بل هو اول المسئلة وان اريد
انه جزء له في العقل فمسلم لكن لا يلزم منه وجوده في الخارج والقول بوجود
الطبيعي ينسب الي المسابين والحق ان ما صدق عليه من زيد ونحوه
موجود في الخارج واما ان الماهية مع اتصافها بالكلية موجودة في
الخارج فلا دليل عليه بل بداهة العقل حاكمة ان الكلية تنافي
الوجود وعلي هذا الاشراقيون والمتكلمون ذاهبين الي انه لا وجود في
الخارج الا للاشخاص فقط والحق قد يوجد في الخارج كالبيت الوجه
الثامن الكلي غير قابل للتعيين المخصوص كتعيين زيد مثلا فانه لا
يمكن اشتراكه بين امور متعددة بالبداهة واما في الجهات اي في
كل واحد منها سا من الكلي افراد للكلي فتوجد مع تشخصاتها خارجة
عن ذات الكلي بلحوق الجزئيات بعد النسبة اليه اي نسبتها الي التعين
فلا يلزم من قبوله لها اي قبول تلك الجزئيات له اي للتعين
قبوله اي قبول الكلي للتعين بخلاف الكلي فانه قد يقبل ذلك ويكون
شخصا الوجه التاسع الكل مركب وكل مركب اجزاؤه متناهية
الي البسيط فالصغرى ظاهرة واما الكبرى فاشار اليها بقوله ولما لم يعقل اذ كانت اجزاؤه

عقلية

صفاته الكل

عقلية لتعذر احاطة الذهن بما لا يتناهي وهذا انما يتم فيما يكون معقولا
بالكنه ولم يوجد اذ كانت الاجزاء خارجية ولنفرض لذلك مثلثا متساوي
متساوي الاضلاع نحو الف ب ج واخرجنا منه ضلع ا ج الي د بحيث يكون
ج د مساويا لـ ب ج ثم نصل بين نقطة ب و د بخط يحصل مثلث ا ج د
فنقول ان زاوية ج ب د مساوية لزاوية ب د ج بالمو[؟] اولي الاصول
وزاوية ا ج ب مساوية لمقابلتها المتساوية وتبين لما بين في الثاني
والثلاثين من اولي الاصول وزاوية ا ج مساوية لزاوية ا ب ج فا يخرج
ضعف زاوية ب و ج يخرج خط او الي ه ويخرج من ب الي ه خطا فيحدث
مثلث د ب ه وزاوية ب ه ونصف لزاوية د ج ا التي هي نصف لزاوية
ا ب ج وهكذا نفعل الي غير نهاية فيلزم انقسام زاوية ا ب ج الي غير
نهاية مع كونها محصورة بين حاصرين وذلك باطل وهذه صورته
وهذا احسن الادلة في تناهي الابعاد والعدد لمعدود اتصف بالعدد اي تخصص
ذلك المعدود بالعدد بحيث ان العقل احاط بطرفيه او افراده متصورة
اجمالا لكن يعجز العقل عن تفصيلها وجدانا واشار لذلك بقوله ع
ولو غير متناه فيه الواحد ضرورة فاذا الواحد يقوم المعدودات كما ان
الوحدة تقوم العدد بخلاف الكلي كالعدد من حيث هو فان افراده بالقوة
والامكان فهي غير متناهية فالاول كل وافراده محاطة فهي باعتبار
التفصيل متناهية والثاني كلي وافراده غير محصورة فلا يقف عند حد
باعتبار التركيب الوجه العاشر الكل يلزمه القسمة وقسمته الي الاجزاء قيل
لانها اما وهمية اي فرض شيء غير شيء وهي من خواص الكم وعروضها
للجسم وساير الاعراض بواسطة اقتران الكمية او لغوية
ويقال انها عقلية ايضا اي تفكيك وفصل وتجزية وهذه لا يقبلها الكم
فان القابل يبقي مع المقبول وعند الفك لا يبقي المقبول الاول بعينه
بل يزول ويحصل كما ان اخرا والكلي حيث يقبل القسمة فقسمته اي الجزئيات
تركيب فانه مثلا مورد قسمة للتصور الساذج والتصديق فافهم

التصور لا بشرط شيء اذا اخذ معه فقد عدم الحكم اي تصور بشرط لا شيء فهو قسيم واذا اخذ الحكم معه اي التصور بشرط شيء كان قسما اخر **يعني مقسم قيود الى امر مشترك** وهذه القيود تفيد الامر المشترك تخصيصا بخلاف الاولى **والتقسيم في الاولى** اي التجزية **عملية** نحو السكنجبين عسل وخل وما **او في معناها** نحو السكنجبين عسل وغيره وذلك الغير اما خل او ما فانه منفصل لكن هو بمعنى الاولى والتقسيم **في الثانية فعلية منفصلة حقيقية ان استوعبت الاقسام** نحو العدد اما زوج او فرد **والا فمانعة الجمع** ان حكم بالتنافي ايجابا نحو الموجود الممكن اما جسم او عرض عند القايل بالمفارقات ومانعة الخلو ان حكم بالتنافي سلبا نحو الجسم اما في البحر واما ان لا يغرق **الوجه الحادي عشر الكل لا يكون بسيطا حقيقيا** البسيط يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معاني الاول البسيط الحقيقي وهو ما لا جزء له والثاني البسيط المتشاكل الاجزاء يطلق اسم كله على جزئه وحد الكل حد الجزء وتحته قسمان احدهما ان لا ينقسم الى اجسام مختلفة الصور كالماء وثانيهما ان ينقسم كالعصب والثالث البسيط الاضافي وهو ما كان اقل تركيبا بالنسبة الى ما هو اكثر تركيبا كالعين بالنسبة للراس **كالنقطة** وهي عرض ذو وضع غير منقسم فهي موجودة وبوجودها يستدل على الجوهر الفرد لانها عرض قايم بمحل فان انقسم لزم انقسامها وهو خلاف المفروض وان لم ينقسم يثبت المدعى وايضا الكرة الحقيقية اذا ماست لسطح مستو تماسه على نقطة والا كان في الكرة خط بالفعل وبه يثبت المدعى كما مر وايضا لو انقسم الجسم الصغير الى غير نهاية لكان فيه ابعاد غير متناهية موجودة وقد ابطلناه **والوحدة** وهي عرض غير ذي وضع لا ينقسم **والجوهر الفرد** وهو جوهر ذو وضع غير منقسم فان قلت قد برهن اقليدس على تنصيف الخط فلو فرضناه من خمسة اجزاء يلزم انقسام الجزء الاوسط وايضا في شكل العروس مربع القايمة مساو لمجموع المربعين المكتنفين بالقا

فلو

فلو فرضنا كل واحد منهما عشرة فمجموع مربعيهما مايتان ومربع وتر القايمة اربعة عشر وربع تقريبا فيلزم الانقسام وايضا الدايرة الكاينة دور الرحى اذا دارت جزا فالذي يلاصق لمركز الرحى تدور دون ذلك ويلزم الانقسام قلت ذكروهما الا بالفعل اذ للعقل ان يتوهم خطا غير متناه وينفصل منه مقدارا محدودا ويضعفه الى غير نهاية وبالفعل غير مقدور فالجوهر الفرد هو ما على تقديرات تكون القسمة بالفعل لا بالوهم وهذا هو المذهب الحق **لكن** عدم قبول القسمة لها انما هو من حيث هي هي لا غير **واما بحسب الخارج فكل واحد** من هوية الجزئيات **كل** لانه الماهية مع التشخص **اذ ما به الاشتراك** وهو الماهية **غير ما به الامتياز** وهو التشخص **فتصدق عليه القسمة الوهمية ويكون كلا ولا يلزم من انقسام مفهومات الجزئيات انقسام الماهية** مطلقا لان ذلك مخصوص بالماهية المركبة **اذ الكل لا يستلزم الماهية المركبة** بحيث كلما وجد وتحقق هو لازم لها اعم وكذلك **لا يلزم انقسام ما صدقت عليه اذ تغاير الاشخاص في الخارج بهويا تها لامر زايد ينضم للماهية في الخارج** وضعا ويكون به الانقسام **الوجه الثاني عشر الكل قد يكون جزئيا حقيقيا كزيد ويقابل الكلي لقابل الاضافة لانهما كل وجزء نسب كالمقابلة** اعلم ان الكلي ينقسم الى حقيقي والى اضافي كما ينقسم الجزئي اليهما فالحقيقي ما امكن فرض صدقه على كثيرين وان امتنع صدقه عليها في نفس الامر كالكليات الفرضية والكلي الاضافي ما يندرج تحته غيره ويكون صادقا في نفس الامر على تلك الافراد المندرجة وهذا اخص من الاول والجزئي الاضافي ايضا يندرج تحت غيره يقابل الكل الاضافي تقابل التضايف واما الكلي الحقيقي والجزئي الحقيقي فالكلي مفهوم للجزئي يتقدم عليه المضافان فمتكافيان لا يتقدم احدهما على الاخر لا وجودا ولا تعقلا ويمكن تعقل الكلي في الجملة بدون تعقل الجزئي كما في الكليات الفرضية نحو الله موجود

اذ لا جزئي هنا لا ذهنا ولا خارجا وكذلك الكلي مفهوم للجزئي فلا تضاد
بينهما لان احد الضدين لا يقوم ضده ولما كان التقدم لا يمنع تقابل
العدم والملكة والايجاب والسلب فان تعقل الملكة متقدم على تعقل
العدم وتعقل الايجاب متقدم على تعقل السلب ذهب الجمهور الى ان
بين الكلي والجزئي تقابل الملكة والعدم وهذا انما يتم اذا اعتبر
في العدم تقابل العدم والملكة كون العدم عدما للملكة عما من شانه
الملكة في نفس الامر سواء اعتبر في العدم هذا الاستعداد ام لا لكن
المفهوم من كلام الاكثر هم ان مناط هذا التقابل هو اعتبار الاستعداد
فبينهما حينئذ تقابل الايجاب والسلب واشار الى رد هذين بقوله
ولا يكون بينهما تقابل العدم وكذلك لا يكون بينهما تقابل
الايجاب والسلب لان في الاول العدم لا يصلح ان يكون مقوما للملكة
بل هو عدمها وفي الثاني ان احد النقيضين لا يصلح ان يقوم
لنقيضه فان قلت الجزئي ما اي مفهوم يمنع فرض امكان الاشتراك بين
كثيرين والكلي عدم ذلك المذكور او تقول الكلي ما اي مفهوم امكن فيه
فرض الاشتراك بين كثيرين والجزئي عدم ذلك المذكور فتحقق تقابل العدم والملكة
قلت هما اي العدمان المذكوران لازمان لهما اي لمفهوم
الكلي والجزئي والكلام فيهما لا في لوازمهما كاللانوج واللافرد اللازمان
للزوجية والفردية الوجه الثالث عشر ان الكلي من المعقولات الثانية
ولهذا لا يتحيز لان التحيز من خواص الاجسام الموجودة في الخارج
لانه لو تحيز تشخص وكان جزئيا ولم يتعدد وذلك ينافي الكلية
والا اي لو تحيز لزم منه تعدد الواحد بالشخص في ان في امكنة متعددة وهو
محال لما قاله ان يكون جسما متشخصا قد يتحيز على ذلك التقدير الوجه
الرابع عشر الكلي قد يكون مساويا للجزئي في الصدق كالانسان والناطق وقد يكون اخص
منه مطلقا كالانسان والحيوان وقد يكون اخص من كل واحد من وجه
كالحيوان والابيض وهذا في الكل الذهني واما الكل الخارجي فاجزاؤه متباينة
وقد

وقد مر فلذا لم يذكره والكلي اعم من كل واحد من جزئياته دائما لاندراجها
تحته البحث الثاني في الفرق بين الكل والكلية والكليات الكلية تطبق
بالاشتراك على وصف الكلي وعلى العموم فلنذكر في وهي الكل الافرادي المراد به كل فرد فرد
وهو العموم وفيه ثلاث مسائل المسئلة الاولى انهما اي الكل والكلية
يجتمعان كما في كل الاعصاب مبدؤها الدماغ سواء كانت بواسطة كالخارجة
من الفقرات بواسطة النخاع وهي ثلاثة وستون عصبا او من الدماغ
لا بواسطة وهي اربعة عشر اي يصح ان يراد المجموع وان يراد
كل فرد من العصب مبدؤه الدماغ ويصدق الكل الافرادي
بدون الكلي المجموعي في كل رجل يشبعه رغيف فان المجموع اي الكل لا يكفيه
قناطير عديدة فان الكل في مثل هذا المذكور والكلي يندرج فيهما الافراد
الحاضرة والماضية والمستقبلة بل لا يلزم في الافراد الوجود بالفعل
بل جميع ما في مادة الامكان العام كذا يصدق الكل الافرادي بدون
الكلي المجموعي في عموم البدل وهو ما تناول فردا بعينه كما في اي فانها
تشمل العالمين وغيرهم وتفيد العموم في كلما دخلت عليه من الجنس
لكن بشرط ان تكون استفهامية او شرطية فان كانت موصولة او صفة او
حالا او منادى فانها لا تعم ومتى مخصوصة بالازمنة نحو متى تقم اقم
ومهما تأتنا تكرمك في الازمنة واين وحيث وانى في الامكنة
نحو اين تجلس اجلس فهذه الصيغ مدلولها وضعا كل فرد لا الاحاطة
والشمول بخلاف كل واخواتها كالذي والتي وسائر اذا كانت ماخوذة
من سور المدينة وكذا جميع وقد اورد على جميع انها لا تضاف الى
نكرة نحو جميع قوم بل الى معرفة باللام نحو جميع القوم او بالاضافة
نحو جميع قومه فالعموم مستفاد من اللام والاضافة لا من جميع
والدليل عليه في اي الرجال عندك زيد ام عمرو ام بكر بام المفيدة لاحد
مبهم ونقول كل الرجال عندك زيد وعمرو وبكر بالواو الدالة على الجمع
لا بام وايضا لو قال اي وقت دخلت فيه الدار فانت طالق فدخلت مرة تم

اخري لم تتكرر الطلاق ولو قال كل وقت دخلت الدار فانت طالق فدخلت
مرة بعد اخري تتكرر الطلاق لاقتضا كل الشمول والحاصل ان ثبوت
الحكم ان كان لفرد لا بعينه ثبوته لاخر اي لكل فرد في حالة الجمع وحالة
الافراد فهو عموم الشمول الدال عليه كلمة كل واخواتها وان كان ثبوت
الحكم لفرد لا بعينه اي حالة الانفراد لا الجمع فهو البدل والفرق بين
العمومين المذكورين وبين المطلق والنكرة غير العامة ان المطلق والنكرة
المذكورة لا تعرض فيهما الي الافراد فان المطلق له دلالة علي الماهية
عارية عن قيد والنكرة المذكورة تدل علي وحدة ما وهذا لا ينافي التقييد
فيهما ويسمي الكل المجموعي دونه اي دون الكل الافرادي فبينهما عموم
وخصوص من وجه اي يجتمعان في مادة وينفرد كل منهما في مادة اخري
نحو هذه التسعة وهي واحد التسعات نخصصتها الاشارة جذرها
بكسر الجيم وفتحها والذال المعجمة وهو في اللغة الاصل وفي الاصطلاح
العدد المضروب في مثله يقال له جذر عند الحساب ويقال له شي في
اصطلاح الجبر والمقابلة وضلع عند المهندسين نحو ثلاثة مضروبة
في مثلها وبيانا للخارج الضرب مجذور عند الحساب ومال عند اهل الجبر
مربع عند المهندسين المسئلة الثانية في عموم الشمول اي عموم
الجزئيات اي كل فرد فرد كما في جمع لو لكل وهو اسم مفرد موضوع لاستغراق ما
دخل عليه افراد الواجزا وليس بمصدر وان كان علي وزنه نحو جين اذ لا
فعل له فلا يكون مصدرا نحو جزء وقيل انه اسم جمع نحو قوم لانه لا يتبع
الواحد بل الجمع وعورض بالاخبار عنه بالمفرد ولو كان جمعا لاخبر عنه
بالجمع المطابقة او ما في معناها نحو فالجبة وطرا واجمعين والحكم علي تلك
الجزئيات اما مطلقا كما اذا كان المحكوم به من لوازم الماهية نحو كل اربعة
زوج اي منقسمة بمتساويين واما ان يكون الحكم بحسب الوجود الخارجي فرض الاشتراك
اذا كان المحكوم به من لوازمه فيه نحو كل مفهوم ممتنع نفس بصورة
فيه فهو جزء حقيقي اذ الجزء من المعقولات الثانية والمفهوم من المعقولات
الاولي

الاولي وكلاهما وجودهما في الخارج واما ان يكون الحكم بحسب الوجود الخارجي
وذلك ان كان المحكوم به من لوازمه في الخارج نحو كل زنجي اسود فانه
لا ينفك عن وجوده في الخارج وكل لها ثلاثة اقسام الاول اذا دخلت
علي نكرة فهي في هذه الحالة نص صريح في عموم كل فرد لتلك
النكرة نحو الا كل شيء ما خلا الله باطل وقول كعب بن زهير كل ابن
انثي وان طالت سلامته يوما علي آلة حدباء محمول وفي
هذه الحالة لا تضاف الي الجمع فلا يقال جا كل رجال واشار الي الثاني بقوله
وقد تضاف الي معرفة مضمر لغايب وتفيد العموم كقوله تعالي وكلهم آتيه
يوم القيمة فردا او لمخاطب نحو قوله صلي الله عليه وسلم كلكم راع فانه
يفيد العموم ولهذا فصله فقال السلطان راع والرجل راع والمراة راعية
وقد لا تفيده نحو كلكم بينكم درهم وتضاف الي معرفة اسم ظاهر معرفا
باللام وتفيد العموم وذلك اما جمعا نحو جا القوم او مفردا اسم جنس نحو
قوله تعالي كل الطعام كان حلا لبني اسرايل والمراد فيهما الاجزا وقد لا
يفيد فيه كل الزمان ماكول اذ قشره غير ماكول فلا يكون في هذين
الحالتين نصا في العموم بل يحتاج فيه الي القرينة ومساعدة المقام
واشار الي القسم الثالث بقوله وقد تفيد عموم الاجزا ويلزمها
الافراد الكل وذلك حيث كان ما دخلت عليه جزئيا حقيقيا لعدم قبول
الافراد نحو كل عبدي اي كل جزء من عبدي هذا جزء وكذلك كل داري
هذه وقف اي كل جزء منها ويقال الكل هنا اجزائية ويقال لها في
القسمين السابقين حالة العموم افرادية وقد تجتمع عموم الاجزا وعموم
الافراد بتسيير يشير الي ان بينهما عموما وخصوصا من وجه لانه بين
مادة الافتراق لهما ثم اشار الي مادة الاجتماع بينهما كما في الاسما الموضوعة
للقدر المشترك بين الصورة واجزائها اي البسيط المتشابه الاجزا
نحو الماء المربع وكذا العصب ابيض لذت ولما كان في قوله لذت خفا فسره بقوله
اي سريع الانقطاف عسير الانفصال فان هنا اسم الكل اسم للجزء وصورة الكل

وحده صورة للجزء وكذا حده وكذا الجموع العمومات في الاعداد نحو كل
خمسة كرية فهذا حكم لازم لماهية الخمسة سواء وجدت في
الخارج وكانت جزئية او في الذهن او مطلقا ومعني العدد الكري
انه اذا ضرب في نفسه او في عدد هو اوله يظهر ذلك العدد في
حاصل الضرب اولا والاعداد الكرية ثلاثة الواحد والخمسة والستة
ولما كانت الخمسة اكثرها نفعا في الاخبار ذكرها هنا وفي الجمع المعرف
باللام الداخل عليه كل يجتمع العمومان معا فان اللام تفيد استغراق
كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق الاحاد اذ الحق
ان الجمع في استغراقه يعم الاحاد ولا يخرج عنه فرد من الافراد نحو قوله تعالى
اعلم غيب السموات والارض واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم والله
يحب المحسنين وهو كثير في كلام الله تعالى وقد ذهب بعضهم الي
اضمحلال الجمعية والغايها وظاهر اللفظ يا باه والحمل علي ما قلناه اولي
اذ صح استعمال كل منهما بغير الغاء ومن هنا يظهر انها لا تدخل علي المفرد
المعرف باللام اذا اريد بكل منهما العموم واما قولهم كل الصيد في جوف
الفرا فعلي تاويل الاجزاء ثم مثل لمثال اخر يجتمع فيه العمومان ويوضح المثال
السابق فقال في كل من دخل داري من الرجال فاعطه درهما فهنا عمومات
عموم من وعموم كل فمن تفيد عموم المراتب وكل تفيد عموم الاحاد ونوضح
ذلك بمثال جزئي فلو دخل الدار ثلاثة رجال فالمراتب هنا ثلاث
احاد ومثنى وجمع لو زادوا ثلاثة تعطيهم ثلاثة بدخول مرتبة الاحاد
كل واحد يعطي درهما و نعطيهم درهما لدخول الثلاثة التي
هي مراتبة الجمع لكل واحد منهم يكون ثلاثا و نعطيهم ثلاثة لصيغة
التثنية ومرتبتها اذ هي فيهم ثلاثة لكل واحد واحد فمجموع ما يستحقه
سبعة لكل واحد منها اثنان وعلي هذا القياس وقد وضعنا جدولا
مفروضا فيه من ثلاثة الي عشرة هكذا

عدة ما يستحق المجموع	٧	١٥	٣١	٦٣	١٢٧	١٠٠	٥١١	١٠٢٣
ما يستحق كل واحد	٣٣	٢١٣٣	٢١٥٦	٧٢١٠	١٨١٧١٧	١٨٣١	٦١٩٠٦	٢١٠١٠٢
الكل المجموع	١	١	١	١	١	١	١	١
الاحاد	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
مثنى	٣	٦	١٠	١٥	٢١	٢٨	٣٦	٤٥
مثلث	٤	١٠	١٥	٢٠	٣٥	٥٦	٨٤	١٢٠
مربع			٥	١٥	٣٥	٧٠	١٢٦	٢١٠
مخمس				٦	٢١	٥٦	١٢٦	٢٥٢
مسدس					٧	٢٨	٨٤	٢١٠
مسبع						٨	٣٦	١٢٠
مثمن							٩	٤٥
متسع								١٠

فالضلع الاول الاعلي فقد سار علي نسبة موسيقية وهي البعد بالكل والجزء
الثاني فيه ما يستحقه كل واحد والضلع الثالث فيه الكلي المجموعي
وهو واحد والرابع فيه عدة الرجال والخامس فيه عدة المثنى وقاعدته
ان نطرح من العدة واحدا ثم الباقي اجمع منا لواحد اليه فما تحته من
العدد هو المطلوب وهو المعبر عنه في صناعة الارثماطيقي بمثلث الاعداد
ثم سرهن الستة الواقعة في ثالث الخامس فرزا بالمثلثات الي الاخر من
الثلاثة الواقعة في ثاني الخامس فرزا علي النظم الطبيعي الي الاخر ثم
الستة والاربعة الواقعة في الثالث الطولي اجمعها وضع المجموع وهو

في رابع السادس ثم اجمع العشرة اي العشرة التي فوقها وضع المجموع وهو عشرون تحت خامس السادس وهكذا تفعل الي ان يتم الجدول ومن تنبيه ان اردت الزيادة [illegible] وهو سالبة كلية
[illegible] وهو سالبة جزئية [illegible]
والله لا يجب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين وفي التمثيل بذلك رد لمن قال ادخال كل في حيز النفي يقتضي السلب الجزئي
ذلك الكثير لا الكلي [illegible]
بضم السادس [illegible] بالرفع لانه فاعل فقرنت [illegible] يا رسول الله فاجابه
[illegible] فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فلو لم يكن قوله
كل ذلك لم يكن سلبا كليا لما صح بعض ذلك قد كان رد الله لانه انما ينافي
كل منهما لا نفسه جميعا ابطلا ايجابا الجزئي رفع السلب الكلية رفع السلب
الجزئي وعليه قول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع
برفع كله [illegible] سوا باشرها النفي
نحو ما استقام او باشر عاملها نحو ما قام احد وسوا كان النافي ما او لم
او ليس او لا او غيرها ثم ان النفي نحو ما جاء من رجل ولا رجل بالفتح
في الدار نص في العموم واما نحو لا رجل قائما وما في الدار رجل فهو ظاهر في
العموم وفيه خلاف فعند النحاة والصحيح انها للعموم نحو ليس كل حيوان انسانا
فانها سالبة جزئية [illegible] اي وشنع كنفي
الافراد الخارجية المستغرقة ويلزم نفيها في الحقيقة الكائنة
ويلزمها نفي الافراد الخارجية [illegible] وقد
اختار السبكي [illegible]
[illegible] القول [illegible] اي هذا
القول عنه [illegible]
ثم الاعموم له لا يقبل التخصيص [illegible]
[illegible] فانها [illegible] البدلي
[illegible] دون اخر [illegible] في البرهان وبجي
العموم

لعموم الشمول كقوله نعم وان احد من المشركين استجارك فاجره فانه يعم كل
واحد منهم [illegible] اي عموم السلب [illegible] السلب
[illegible] فلانا اذا قلنا كل حيوان انسانا يكون معناه ثبوت
الانسانية لكل واحد من افراد حيوان [illegible] الايجاب الكلي فاذا قلنا ليس كل
حيوان انسانا يكون مفهومه الصريح انه ليس ثبوت الانسانية لكل واحد
واحد من افراد الحيوان وهو رفع الايجاب الكلي [illegible]
[illegible]
فالسلب الجزئي من ضروريات رفع الايجاب الكلي [illegible] دلالته
عليه بالالتزام [illegible] كلا
انسان فيصدق كل لا حيوان لا انسان ولا لكان بعض اللاحيوان انسانا
فبعض الانسان لا حيوان هذا خلف [illegible]
لان النكرة في سياق النفي تعم فان قلت لا سور فيها فكيف تكون كلية
قلنا الحكم فيها مسلوب عن كل فرد فان [illegible] لهذا البيان من شي يدل عليه
[illegible] ولا نعني بالسور الا ما يدل على العموم وان جعلوا سور السلب الكلي
لا شي ولا واحد فلم يقصدوا الانحصار فيهما بل كلما يدل على العموم سور الكلية
سوا كان ذلك لفظا او عينا او عرفا او عقلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذ هي في قوة قولك ليس كل انسان قائما [illegible]
[illegible] لان كل كثرة يمكن ان يكون لها
جهة وحدة [illegible] اي الكليا المجموعي [illegible] نحو كل انسان يشبعه
رغيف [illegible]
[illegible] احد
[illegible] الذي هو اصل الاشكال واليه ردها فيبطل بينا ما استدلال
به في غيرها [illegible] فان الحكم بالحرام
صالح لان يحكم به علي مجموع الناس وعلي كل فرد فاذا فرضنا الاول والمحكوم به هو
بمجموع الحال اي المحمول الكلي له والموضوع في الكبرى هو المجموع اي الكلي [illegible]

الحد الاوسط فلا ينعقد في الحكم وعلى تقدير تسليمه فنقول شرط الشكل [illegible] وهو
كلية الكبرى [illegible] الافرادي [illegible] من ان الحكم المجموعي [illegible] السالب [illegible]
هذه الحالة فلا لازم للسالبة الجزئية [illegible] التي هي اعم من جزئيته
المشار اليها بقوله [illegible]
[illegible] لان هذه قسمة السالبة الكلية والاقسام احق [illegible]
متباينة [illegible]
وهذا على تقدير الجمعية في حالة الاستغراق وان المجموع في استغراق الجمع [illegible]
الافراد في استغراق المفرد وجنى ان نفس الجمع ثلاثة في جمع القلة واحد
عشر في جمع الكثرة [illegible] التي كل واحد [illegible]
[illegible] لانتفا الجمعية واستغراق الافراد في كل منهما بل هو اعم منه
بل ليصحته قولك لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان وعدم صحته
قولك لا رجل فيها والائمة يقولون في نحو لا تكرم هذه الاعتبارات انه يلزم
من النهي عن المجموع النهي عن كل فرد [illegible] كذلك نقول [illegible]
[illegible] قال السكاكي في قوله تعالى رب اني
وهن العظم مني حتى اذا ترك جميع الدنيا الى الافراد [illegible] الوهن العظام
[illegible] فيه بحث لانه ما زالت السلف واتفقت من العلما [illegible]
بشمول الجمع للافراد نحو رب العالمين وما شابهه وكذا في عموم النهي [illegible]
نحو قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم ونحوها كان العظم عام
البدن وبه [illegible] وفعدت عليه الاعمال الشاقة وان
كان [illegible] فلا يضعف في العمل وكان كل عضو
ذو عظم [illegible]
[illegible] بالذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] على التمام [illegible]
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم [illegible]

المكتبة ... بالقدس
تأسست سنة ١٣١٨ ه
الرقم المتسلسل :
AKDI 1770-304

AKDI 1770-304

AKDI 1770-304

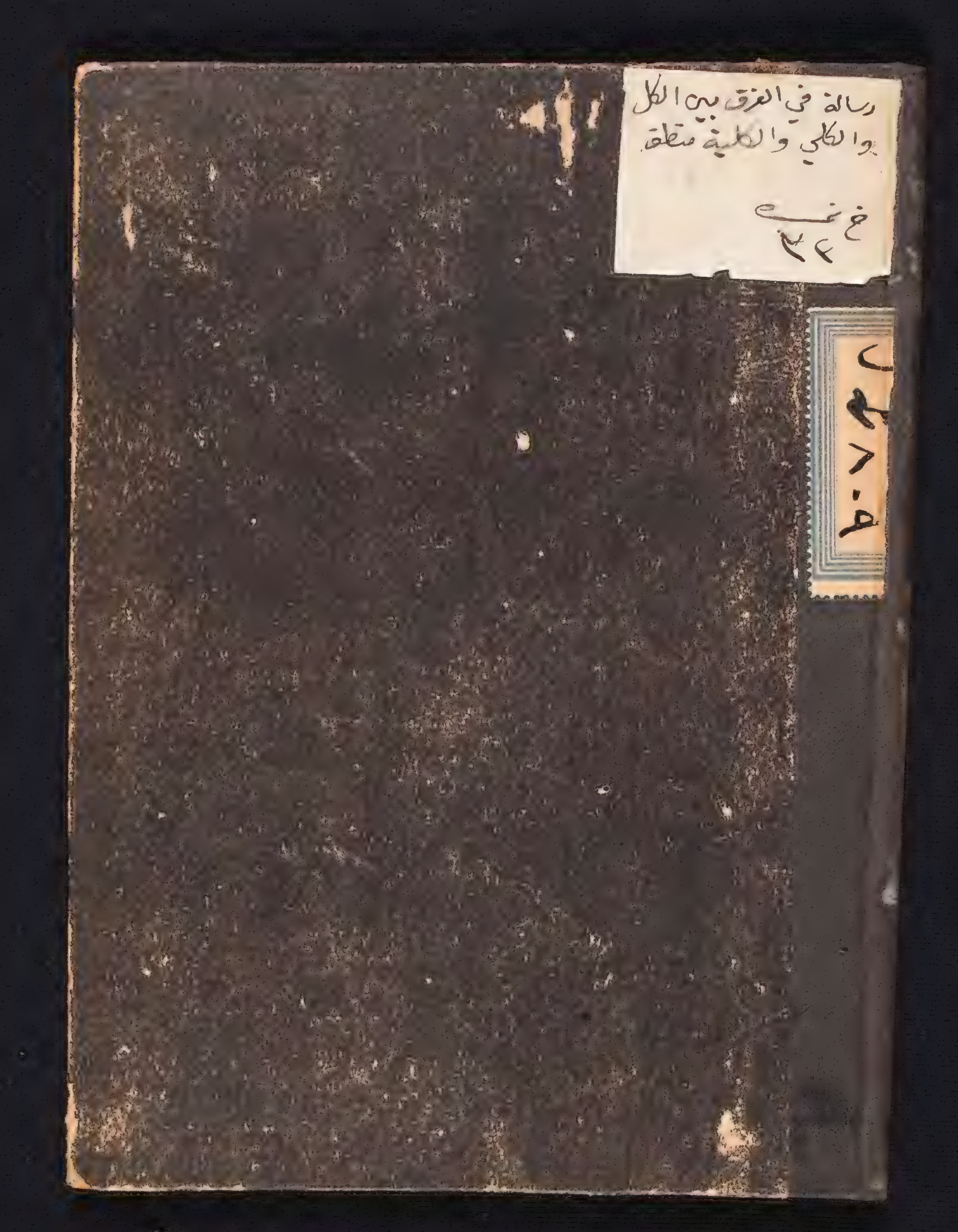

رسالة في الفرق بين الكل
والكلي والكلية منطق
خ ض
٢٤

Hill Museum & Manuscript Library
Manuscript Metadata

Country

City Jerusalem

Library Al khalidi Library

Shelfmark 304

Source AKD: 1770

Bibliography

Total Folios 14

Date (century)

Exact Date (year/month/day)

Outer Dimensions (HxWxD) 20 X 15 X , 2

Notes about condition of manuscript

Author

Generic Title English

Original Title

Language (s) Arabic

Inputter and Date Shaima Bu[illegible]

Capture Date 3/31 2015

METRIC
AKDI 1770-304

METRIC
AKDI 1770-304

١٧٧٠ منطق ٣٠٤

شرح في الفَرْق بين الكُلِّ والكُلِّي والكُلِّية

مَجْهول المؤلف

الموضوع : يبدو أن المؤلف قد وضع رسالة في المنطق تبحث في الفرق بين المصطلحات اللغوية الثلاثة، والمعنى المنطقي لها والفرق في استخدامها، وهذا شرح عليها.

تأريخ النسخ : (القرن ١١هـ ترجيحًا).

عدد الأوراق : ١٠

عدد السطور : ٢٥

المقاييس : ٢٠×١٥سم (١٦×٩,٥سم)

أوله : .. أما بعد، فهذا شرح لما وضعته في الفرق بين الكل والكلي والكلية، يكشف معانيه ويشيد مبانيه، ومن الله التوفيق ..

آخره : .. هذا الجنس الأقوى وهن مبني فوهنت أركابي وكذا قواها تبعًا لأصولها، والحمد لله على

METRIC
AKDI 1770-304